الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَّد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

سمات الشخصية الكبرى لدى الشباب المتطوعين

-لولاية بسكرة-

دراسة وصفية باستخدام مقياس العوامل الخمس الكبرى الشخصية

تخصص : علم النفس العيادي –ماستر 2–

إعداد الطالب(ة):

- يمينة بن غربال

إشراف الدكتور(ة):

- مناني نبيل

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحیم

محتويات الفهرس:

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

مقدمة .....ا

إشكالية.....ب

أهداف دراسة .....ج

أهمية الدراسة.....د

تحديد مصطلحات الدراسة .....هـ

الفصل الثاني : تيار سمات في تقسيم الشخصية صفحة عناصر

أولا : تعريف الشخصية 8

ثانيا : تيار سمات كمدخل في تفسير الشخصية 8

I- نظرية كاتل 9

II- نظرية جوردن ألبرت.....11

ثالثا : نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية 12

I- تاريخ نموذج العوال الخمسة الكبرى للشخصية.....12

II- تعريف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية 14

III- العوامل الخمسة للشخصية.....15

رابعا أهمية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.....18

الفصل الثالث: العمل التطوعي عناصر

أولا : مفهوم العمل التطوعي 21

ثانيا : أهداف العمل التطوعي.....22

ثالثا : مجالات العمل التطوعي 21

رابعا : دوافع العمل التطوعي.....24
خامسا : أشكال العمل التطوعي.....25
سادسا : معوقات العمل التطوعي 26
جانب التطبيقي
فصل الرابع : إجراءات المنهجية للدراسة
أولا : منهج الدراسة.....31
ثانيا : حدود الدراسة.....31
ثالثا :أدوات الدراسة 32
فصل الخامس :عرض ومناقشة النتائج
أولا : عرض نتائج الدراسة.....33
ثانيا :مناقشة نتائج الدراسة 33
خاتمة 36
مراجع
ملاحق

شكر وعرفان

الحمد لله و الصلاة والصلاة على رسول الله ﷺ على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل البسيط وإتمامه فلله الحمد والشكر أولا وآخرا

شكر وتقدير للوالدين الكريمين فكل عبارات العرفان والحب لهم

والعرفان والتقدير ***للأستاذ منانـي نبيل*** الذي أعطانا من وقته وعلمه فشكرا على توجيهاته

والشكر لحالات الدراسة على تعاونهم ومساعدتهم في سبيل العلم والمعرفة

والى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. دوافع اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. مصطلحات الدراسة و مفاهيم الإجرائية
6. الدراسة السابقة

مـقدمـــة :

ظهر في سبعينات من القرن الماضي ما يسمى بعلم النفس الايجابي على يد الأمريكي سليجمان عام 1998، وهو المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوة أصيلة في الإنسان ويهتم بدراسة وتحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الإنسانية مثل التفاؤل، الرضا، الحب، أمل، العطاء ومساعدة الآخرين. وذاك لتعزيز السعادة الشخصية للإنسان في ممارسة أنشطته ولشؤون حياته اليومية وتحسين صحته وإنتاجيته وزيادة فعاليته.

وفي ضوء ذلك كان الاهتمام بدراسة سلوك العمل التطوعي في الآونة الأخيرة كمحور من محاور علم النفس الايجابي، ومنه جاءت دراستنا هذه الموسومة بعنوان "سمات الشخصية الكبرى لدى شباب المتطوعين لولاية بسكرة .وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين:

الجانب النظري فيحتوى على فصلين:

الفصل الأول: الإطار العام لموضوع الدراسة والذي يضم كل من الإشكالية و الأسباب اختيار الموضوع ، الأهداف و الأهمية وتحديد مصطلحات الدراسة والمفاهيم الإجرائية، الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: تيار السمات في تفسير الشخصية، الذي تناولنا فيه أولا تعريف للشخصية تعريفا لغويا ونفسيا، وثانيا عرض نظريات السمات المفسرة للشخصية: نظرية كاتل، نظرية جوردن ألبرت ونظرية عوامل الخمس الكبرى للشخصية بحيث تم تطرق لتعريفها وتاريخها وتم تعريف ببنود عواملها الخمس وفي الأخير تطرقنا لأهمية هذا النموذج.

الفصل الثالث: العمل التطوعي، بدايتا بتعريف ،وبعدها أهميته ومجالات التطوع ،وتم تطرق لدوافع الانضمام إليه وفي الأخير معوقات العمل التطوعي.

أما **الجانب الميداني:** يتضمن فصلين:

الفصل الرابع: يخص **الإطار المنهجي لدراسة** تم تناول فيه المنهج المتبع، والحدود المكانية، الزمانية وحالات الدراسة وفي الأخير الأدوات المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: فيتناول عرض الحالات وتحليل النتائج ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل العام، والخاتمة المصحوبة بالتوصيات، كما احتوت الدراسة على مراجع معتمدة في فصول الدراسة وملاحق الدراسة.

1 /إشـــكالية الدراسة:

منذ عام 1985تم ترسيم يوم 5 ديسمبر يوما عالميا للعمل التطوعي من طرف هيئة الأمم المتحدة.وذلك لتكريس فعل التطوع وجذب أكبر عدد ممكن من المتطوعين ودعم برامج العمل التطوعي حول العالم ،إضافة إلى زيادة وعي الجماهير العالمية بأهمية هذا القطاع سواء على المستوى الاجتماعي ، الاقتصادي ، السياسي وحتى على الجانب النفسي.

فجميع المجتمعات الإنسانية وعلى مر التاريخ واختلاف حضاراتها تؤكد وتثمن جهود أفرادها لمساعدة و مد يد العون بعضهم لبعض وذلك لتحقيق رفاه اجتماعي أفضل للشعوب.

وفي السنوات الأخيرة مع زيادة كوارث الطبيعة ،اقتصادية ،سياسية وانتشار أزمات الاجتماعية وزيادة عدد المحتاجين عبر العالم وعجز الحكومات وحدها عن إعانة هذه الفئات فتوجه التركيز والتشجيع على دور هيئات العمل التطوعي في سد هذا العجز وتحقيق توازن اقتصادي واجتماعي لدولة ما، هذا ما جعل منه القطاع الثالث أكثر أهمية بعد القطاع الحكومي والخاص.

إن هذه الهيئات والبرامج ما تحققه من أهداف يعود بالخير سواء على المستفيد أو القائمين عليها من متطوعين الذي هو يسخر نفسه طواعية دون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة ومؤازرة الآخرين ،بقصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى في اتجاه واحد.

ويعرف المرواني العمل التطوعي على أنه الجهد المبذول بطريقة اختيارية وبدون قسر ،مرضاة لله تعالى ومصلحة الوطن بإيثار الغير على الذات دون انتظار عائد ما **(المرواني،2011، 5)**.

وتمكن هذه الأعمال في أنها تعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم ،ويربط بين جهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع .

كما أنه من خلال العمل التطوعي يمكن التأثير ايجابي في الشباب، وتعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية ،يؤدي إلى التقليل من أخطار العلل الاجتماعية عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم ،هذا ما أدى إلى زيادة عدد متطوعين حول العالم الذي قدر بنحو 109 مليون شخص عام 2018و 9 ملاين متطوع في العالم العربي قد قطعت أشواطا طويلة في أثره على المستفيدين منه وعلى المجتمع، وفي الآونة الأخيرة تم التوجه إلى دراسة أثر التطوع على القائمين عليه حيث يكسبهم قيم البذل والعطاء وتواضع من خلال إيمانهم بأهمية ما يقدمونه من منفعة هامة للآخرين المحتاجين لهم.

فالمتطوع الذي يعرف على أنه "شخص يقدم خدمة بإرادته الحرة دون الحصول على تعويض مالي "**(السكري ،2000 ،56)** يعلم أن مهما ما سيخسره في لحظة عطائه من وقته وجهده سيعود عليه أضعافا مضاعفة تأتي في صورة بالراحة النفسية وبالحب والحرية وزيادة ثقة بالنفس وتقدير الذات .

هذا ما يجعلهم يتميزون بسمات شخصية خاصة عن الباقين ممن يعزفون عن المشاركة في مثل هذه البرامج ،فالسمة هي "إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به وهي مستنتجة فيما نلاحظه من عمومية السلوك البشري والسمة ليست أبدا علة السلوك بل هي مجرد مفهوم يساعدنا على وصفه " **(عبد الخالق،1998، 81)**

فقد ركزت معظم الدراسات التي تناولت نظريات الشخصية على سؤال التالي: ما المكونات الأساسية التي تشمل عليها الشخصية ؟ وأجيب على هذا السؤال بإجابات عديدة واختلفت وجهات نظر علم نفس الشخصية من حيث العوامل التي يمكن في ضوئها وصف

أي شخصية فقد بلغ عدد هذه العوامل عند كاتل ست عشر عامل وعند ايزنك ثلاث أنماط بينما يشمل نموذج كولدبيرغ على خمسة عوامل فقط .

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أهم نماذج و أحدثها التي فسرت الشخصية وهو يعد من أهم التصنيفات في وقتنا الحاضر في دراسة لوصف جوانب متعددة للشخصية ،وتحديدها لدى الإنسان بشكل ملائم لتحديد الاضطرابات ومعالجتها ولتحسين فهم العام للشخصية فضلا عن ذلك فانه يقدم نموذجا يتصف بالثبات العالي والشمولية **(صالح، 2009، 14)**.

فأهم ما يميز نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية طبيعة ثباتها أو لغتها السهلة والواضحة لدى عموم الناس ، إذ تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الخارجة في اللغة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية **(الأنصاري ، 1999، 109)**

فتعددت المداخل النظرية لدراسة سمات الشخصية حيث يعتبر النموذج الأنسب والأكثر شيوعا وعالمية في مجال العلوم النفسية في تحديد سمات والفروق الشخصية في الحالات العادية والغير العادية المضطربة .

يفترض النموذج على وجود خمسة عوامل كبرى مميزة للشخصية وهي انبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية، التفتح.

واستنادا إلى ما ذكر سابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:

– ما السمات الشخصية الكبرى لدى الشباب المتطوع لولاية بسكرة ؟

2/ دوافع اختيار الموضوع:

من أبرز الأسباب التي أدت لاختيار موضوع سمات الشخصية الكبرى لدى الشباب المتطوعين :

- الرغبة في إلقاء الضوء على الواقع النفسي للمتطوعين.
- محاولة تغيير نظرة المجتمع حول العمل التطوعي على أنه يقدم فائدة للمستفيدين ويعود بأثر الايجابي على القائمين عليه .
- تشجيع الشباب للانضمام لبرامج العمل التطوعي للفائدة.

3 / أهداف الموضوع :

لكشف عن سمات شخصية الكبرى للمتطوعين لولاية بسكرة ، وتأثير ذلك على الحياة النفسية للشباب.

وتمييز سمات أكثر شيوعا عند الذكور والإناث من المتطوعين.

4/ أهمية الموضوع :

إلقاء الضوء على العمل التطوعي كموضوع ايجابي للدراسة في علم النفس.

5/ تحديد مصطلحات الموضوع :

أولا : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

يعرفها كوليبريج 1989 بأنها أبعاد أساسية في الشخصية اذ أن كل عامل فيها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة (الأنصاري ،1996 ، 204).

وتعرف العوامل الخمسة كل حدة كالتالي:

1-العصابية: هي" بعد من أبعاد الشخصية ،يميل صاحبها إلى الانفعالات السلبية، وعدم الاستقرار وعدم القدرة على التحمل "(الريماوي ،2014، 93).

2-الانبساطية: " بعد من أبعاد الشخصية ذاتي تتضمن مجموعة من السمات كالاجتماعية ،النشاط، الانفعالات، الايجابية كالفر والسرور.

3-الانفتاح على الخبرة: حددها كوستا وماكرى سمات الأشخاص المنفتحين على الخبرة في الخيال، المشاعر، الحساسية، الجمالية، المرونة السلوكية، الفضول وعدم التعصب للاتجاهات والقيم.

4-الطيبة: تتضمن سمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات الشخصية من قبل التعاطف والدفئ، الحنو، التسامح، التعاون، حب الغير، يقابله الفظاظة، الميل للتحكم والسيطرة.

5-يقظة الظمير: الوعي بالوجود الأخلاقي، والشعور بقيمة الفرد ومزاياه، الالتزام بالعمل، القدرة على تمييز ما هو مقبول أخلاقيا مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصرف **(سعيدي ، 2016، 125).**

ثانيا :العمل التطوعي.

"هو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما يلزمه غير مفروض عليه والتطوع في اللغة العربية يعني الزيادة في العمل ويعني التبرع بالشيء".**(السلطان ،2009 ،13)**

وهو الجهد الذي يبذله الشباب في أي من مجالات الاجتماعية والإنسانية والخيرية دون توقع لمردود مالي مقابل عملهم في جمعيات الخيرية التطوعية.

6/ دراسات سابقة للموضوع :

لقد لاحظنا من خلال ما تم الحصول عليه من دراسات وأبحاث وذلك وفق إمكانات الباحثة، أن هنالك ندرة في البحوث التي تستهدف الجانب النفسي لدى المتطوعين .

وقد تحصلنا على دراسات التالية :

- **دراسة عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح (2000)** بعنوان العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الإنسانية.

الهدف من الدراسة إبراز الآثار الايجابية للعمل التطوعي على القائمين عليه وتبيان العلاقة بين التطوع والحاجات الإنسانية .

قد توصل الباحث باستخدام المنهج التاريخي الوثائقي إلى أن العمل التطوعي يؤدي إلى اكتساب الأفراد القيم و مبادئ الأخلاقية والإنسانية مما ترجع بإيجاب على المتطوع على المستوى النفسي الشخصي من خلال إشباع حاجاته من خلال ممارسة التطوع .

- **دراسة (2003) Dominik** دراسة حول إقبال الشباب على العمل التطوعي في بولندا لوضع برامج الشباب لجعلهم يقبلون على العمل التطوعي ،حيث كانت تهدف الدراسة لتحليل مناصب وعمل العديد من المؤسسات والبرامج التطوعية وذلك من خلال مقابلات لأكثر من 140 متطوع وقد توصل الباحث إلى أن العمل التجوعي يساهم في إكساب الشباب القدرات الشخصية واجتماعية العالية ويعزز ثقتهم بأنفسهم.
- **دراسة زيانة بنت ناصر بن سالم الراشدية(2016)** بعنوان الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقته بدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الصورة المدركة للتطوع وعلاقته بدافعية التطوع ،حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت إلى نتيجة مفادها وجود علاقة بين التطوع وصورة المدركة حوله، وأن صورة مدركة للتطوع لدى الطلبة ايجابية وأن دافعية للتطوع عند متطوعين عالية جدا وذلك على مستوى بنود الست لمقياس قياس دافعية التطوع للمتطوعين وغير المتطوعين (فهم ،قيم،تفاعل الاجتماعي، تنمية الوظيفية، الوقائية).

الفصل الثاني

تيار السمات في تفسير الشخصية .

- تعريف الشخصية
- تيار سمات كمدخل في تفسير الشخصية .
  - نظرية كاتل.
  - نظرية جوردن ألبرت.
- نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

_تاريخ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

_تعريف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

_العوامل الخمسة للشخصية.

- أهمية نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية .

أولا: تعريف الشخصية .

- **المعنى اللغوي للشخصية:**

كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من كلمة شخص و الشخص جسم له ارتفاع وظهور، والمراد بها إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص **(ابن منظور، 45/7).**

أما في اللغتين الانجليزية و الفرنسية، فكلمة الشخصية (personalit،personalite) مشتق من الأصل اللاتيني (persona) وتعني هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حين يقوم بتمثيل دور أو حينما يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله **(غباريو أبو شعيرة،2010 ،14)**

- **تعريف الشخصية في علم النفس:**

تعريف جوردون ألبرت الشخصية هي" التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته التي تحدد سلوكه وفكره "

تعريف جيلفورد الشخصية "ذلك النموذج الفريد التي تتكون منه سماته "**(عبد الخالق 2015،52)**

تعريف واطسون "الشخصية مجموعة الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان ،ذلك لكي تعطي معلومات موثوقا بها "**(منصور وآخرون ،1998،334)**

ثانيا: تيار السمات كمدخل في تفسير الشخصية :

الشخصية هنا عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الفرد وتقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التي تكمن وراء السلوك.

والسمة هي الصفة أو الخاصية (الجسمية ،العقلية ،الانفعالية ،الاجتماعية) الموروثة أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد .وتعبر عن استعداد ثابتا نسبيا لنوع معين من السلوك .

والسمات إما أن تتوقف على العوامل وراثية مثل حالة جهاز العصبي وجهاز الغدد وعملية التمثيل الغذائي ولا تحتاج إلى تعليم أو تدريب ،و إما أن تكون السمات مكتسبة متعلمة عن طريق الارتباط الشرطي، التعميم، التدعيم، التوحد والتقليد ....**(الزهران ،56،2005)**

بدأ استخدام "السمات "لوصف الفروق الفردية بين الأشخاص مصاحبا للجهود المبكرة التي سعت إلى تصنيف الأفراد والتمييز بينهم ،ويذهب الباحثون إلى أن مفهوم السمة بوصفه الوحدة الأساسية للشخصية ،بدأ التأريخ له مع بدايات الاهتمام بالشخصية كمجال بارز في علم النفس. وهذا ما أشار إليه" ألبورت "من خلال كتاباته إلى أن السمات يجب أن ينظر إليها بوصفها وحدات الشخصية الأساسية .**(لورانس ،105،2010)**

ومن أقطاب هذه النظرية :

1) : نظرية كاتل

أعطى كاتل تحليلا حول مفهوم السمات وهي عوامل الشخصية ويتم ذلك عن طريق التحليل العاملي.

والسمات تمثل الوحدة الأساس في بناء الشخصية الفرد ومن خلال معرفة دقيقة بسمات الفرد فإنه يمكن التنبؤ بما سوف يفعله الفرد في المواقف المختلفة شخصية الفرد نموذج أو نسق من السمات أو مجموعة من السمات .**(شحاته،341،2012)**

وتشير السمات إلى نزعة شخصية لاستجابة دائمة نسبياً، وه يتكون الوحدة الأساسية لبنية شخصية الفرد ،وبالتالي لا يمكن التنبؤ بما سيعمله في موقف معين إلا إذا عرفنا معرفة تامة السمات للفرد و بالتالي شخصية الفرد يمكن النظر إليها على أنها نمط من السمات وهناك عدة طرق لتصنيف السمات أوتجميعها:**(الرقاد،2017، 242)**

ويرى كاتل أن السمات تتأخذ أشكال ثلاث هي :

أ- التصنيف الأول :

- السمة العامة وهي التي يمتلكها الناس جميعا بدرجة أو بأخرى مثل القدرة العامة أو الذكاء وهو سمة عامة كل فرد يمتلكها رغم الاختلاف في نسب الذكاء وهذه السمة العامة موجودة عند جميع الناس على أساس خلفية الوراثة.

- السمة المنفردة هي سمة تخص شخصا بعينه أو مجموعة قليلة من الأفراد وهذه السمات تظهر في الميول والاتجاهات فقليل من الناس يفضلون قيما معينة أو اتجاهات بالذات **(شحاته،342،2012)**

ب - التصنيف الثاني :

- السمات المعرفية وتتعلق بالفعالية التي يصلبه االفرد إلى الهدف ويطلق على هذه السمات "سمات القدرة "ومن أهم هذه السمات الذكاء.

- سمات المزاجية: وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أوالطاقة أو الاستجابة أو الانفعالية.

- سمات وجدانية" دينامية وتعتبر وحدات بناء الشخصية والسمات الدينامية هي الشخص للحركة نحو بعض الأهداف فهي عناصر دافعية في الشخص.**(الرقاد ،244،2017)**

ج- التصنيف الثالث :

- السمات الظاهرة أو السطحية تمثل مجموعات من السلوكيات الظاهرة والسمات الأصلية حيث تمثل مجموعات من الاستجابات السلوكية الظاهرة والتي تبدو مترابطة أو يساير بعضها بعض مثل الأمانة و التكامل والانضباط الذاتي و التفكير أو الاعتقاد. **(انجلر ،262،1990)**

– السمات الأصلية عند كاتل هي العوامل الشخصية التي تنتج من التحليل العاملي والسمات المصدرية يقسمها إلى :**(سعيدي ،51،2017)**

– السمات التكوينية الأصل سماها بالدفعات الفطرية التي يتم من خلالها التأكيد على دور الوراثة في تحديد السلوك.

– السمات البيئية فهي العواطف وهي السمات المكتسبة جاءت نتيجة للخبرات و العوامل الاجتماعية الحضارية لا الوراثية.

– الاتجاهات وهي التغيرات التي يمكن ملاحظتها والتعرف على ما ورائها من بناء ديناميكي.

ثانيا: نظرية جوردون ألبورت

ينظر إلى السمات كعناصر بنائية أساسية للشخصية ،فينظر إلى السمة بوصفها استعدادا مسبقا لإستجابة على نحو خاص وتؤدي السمة إلى اتساق في استجابة لأنها تصف العديد من التنبيهات المتعادلة وظيفيا **(لورانس ،106،2010)**

رصد ألبورت السمات الجسمية والنفسية والاجتماعية ووجد أن السمات الجسمية تصف حالة الجسم ونواحي القدرة أو العجز فيه، وأن السمات النفسية تدل على الجوانب المعرفية ،المزاجية ،الموروثة والمكتسبة . والسمات المعرفية الموروثة تشمل الذكاء والاستعدادات الخاصة والسمات المعرفية المكتسبة تتضمن المهارات الخاصة .والسمات المزاجية الموروثة تعكس الانفعالات العامة والنماذج المزاجية الخاصة والسمات المزاجية المكتسبة تجسد الاتجاهات والميول والعادات .أما السمات الاجتماعية فتناول الوضع الاقتصادي للأسرة والظروف المنزلية الطبيعية والعلاقات الأسرية والاجتماعية ونوع العمل وأساليب قضاء أوقات الفراغ **(شاكر مجيد،44،2015)**

وقد اعتمد على ثمانية معايير في تحديد السمة وهي :**(سيد غنيم ،746)**

1. السمة لها أكثر من وجود اسمي (أي أنها عادات على مستوى أكثر تعقيدا).

2. السمة أكثر عمومية من العادة(فعادتان أو أكثر تنتظمان وتتسقان معا في صورة سمة).

3. السمة دينامية أو على الأقل تلعب دورا واقعيا محركا في كل سلوك يقوم به الفرد .

4 . وجود السمة قد يتحدد تجريبا أو إحصائيا (وهذا يتضح في الاستجابات المتكررة أو في المعالجة الإحصائية)

5 . السمات مستقلة نسبيا فقط كل منها عن الأخرى (وهي عادة ترتبط ارتباطا موجبا إلى درجة منها)

6 . سمة الشخصية إذا نظر إليها من الناحية السيكولوجية لا يكون لها دائما نفس الدلالة الخلقية بمعنى أنها قد ننفق أو لا تتفق والمفهوم الاجتماعي المتعارف عليه .

7 . الأفعال والعادات غير المتسقة وسمة ما ليست دليلا على عدم وجود السمة (فقد تظهر السمات متناقضة لدى نفس الشخص كالنظافة و الإهمال)

8 . السمة قد ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضوء توزيعها في المجموع العام من الناس أي أن السمات قد تكون فردية.

أنواع السمات حسب ألبورت: (بنت سليمان ،15،2015)

– السمات العظمى: وهي السمات التي حولها تتركز الشخصية وتشمل الدوافع ، والانفعالات المسيطرة والسمات البارزة مثل سمة الكرم أو الشجاعة.

– السمات المركزية: وهي أقل أهمية من السمات العظمى، وتسيطر على الجانب محدد من السلوك مثل التملك الطمو التنافس.

– السمات الثانوية : وهي مجموعات من السمات التي يكون تأثيرها في السلوك ضعيفا مثل سمة التفضيل ولكن تظهر من فترة إلى أخرى.

وأشار أيضا إلى تقسيم آخر للسمات: **(أنجلر ،265،1990)**

– السمات المشتركة: عدد من السمات المشتركة يشترك فيها عدد من الأفراد مثل سمات الخنوع، الهيمنة، الأنطوائية والإنبساطية، العصابية والأنثوية والذكورة .

– النزعات الشخصية (السمات الفردية): مثلها مثل السمة، تعتبر خاصية عامة ومحددة ولكنها فريدة بالنسبة للشخص الذي يحملها.

ثالثا :نموذج العوامل الخمسةالكبرى الشخصية.

1- تاريخ نموذج العوامل الخمسة :

مرت نظرية العوامل الخمسة بتاريخ طويل من الجهود في سبيل الوصول إلى العوامل الأساسية في الشخصية، وبدأت بطريقة تحليل السمات عن طريق المعاجم اللغوية على يد "ألبورت وأودبرت" في الثلاثينات من القرن الماضي ثم يليه "كاتل" و"فيسك" وبورجاتا borgatta" وسميث smith" **(الرويتع،2007، 3)**

فبدأ تطور العوامل الخمسة الكبرى في الحقيقة بدراسة"أولبورت أو دبيرت"عام 1936حيث حاولا تحديد الفروق الفردية الممكنة في الشخصية باستخراج كل المصطلحات المتصلة بها من معجم "وبستر Webster" غير المختصر واستخرج قرابة 18000 مصطلح أو إسم من أسماء السمات،يشير 4500 منها إلى سمات ثابتة وعامة.

واستخدم "كاتل" في عام 1943 القائمة الوصفية للسمات التي وضعها "أولبورت"، و"أودبيرت" نقطة البداية واستخرج ستة عشر عاملا، وكان أول من استخرج هذه العوامل الخمسة مستخدما مقاييس التقدير المشتقة من بحوث كاتل هو"فسكه Fiske" في عام 1949 وأعاد "تيوبس، وكريستال" عام 1958 تحليل البيانات المستمدة من التقديرات لدى ثماني عينات، واستخرجا خمسة عوامل قوية نسبياً، وسميت هذه العوامل كما يلي: الاستبشار (الثرثرة التوكيدية)، القبول، الاعتمادية، الثبات الانفعالي، الثقافة، وكانت هذه

أول مجموعة من العوامل الشخصية تسمى "الخمسة الكبرى"، وأكد وارين نورمان Norman أيضاً عام 1963 نموذج العوامل الخمسة باستخدام مجموعة مختارة من متغيرات" كاتل "واستخدم التسميات نفسها التي قدمها "تيوبس"، وكريستال لهذه العوامل، ولكنه أعاد تسمية العامل الثالث: الإتقان، واستخرج "جولدبيرج" العوامل الخمسة العريضة باستخدام المنحى اللغوي، واستخدم "كوستا، وماككرى" مدخلاً مختلفاً هو تحليل بنود استخبارات الشخصية، وتوصلا إلى استخراج الخمسة الكبار**(عبد الخالق ،2015، 228)**

فبذلك كان بناء مقياس العوامل الخمسة الكبرى لأول مرة سنة 1985 على يد "كوستا وماكري " بتطوير أداة قياس موضوعية تقيس العوامل الخمسة تكونت من 181 بندا استنادا إلى منهج الاستخبارات الذي يعتمد على عبارات في قياسه للشخصية فكان أول ظهور للمقياس تحت مسمى قائمة الشخصية للعصابية والانبساط والانفتا . ثم طور في عام 1989 ليزاد له عاملي المرغوبية الاجتماعية والإتقان لتتكون في صورتها النهائية من 240 بندا موزعة على خمسة عوامل يشمل كل منها على 48 بندا **(الأنصاري، 96،2014)** .

والصيغة الثانية تتكون من 60 بندا وتشمل على خمسة مقاييس فرعية هي : العصابية ، الانبساط ،الصفاوة ، الطيبة و يقظة الضمير .ويضم كل مقياس فرعي 12 عبارة يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة .**(الانصاري ، 2002 ، 710).**

فيما يلي جدول رقم(1) يمثل العوامل الخمسة الكبرى والسمات الممثلة لها حسب "كوستا وماكري "1996:

العوامل الكـبرى	السـمـــات الممثلة لها
العصابية Neueoticism	القلق، الغضب، العدائية، الاكتئاب، الشعور بالذنب، الاندفاع، الضغوط والقابلية للانجرا .
الانبساط	الدفء، الاجتماعية، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة،

Extraversion	الانفعالات الإيجابية.
التفـتح Openness	الخيال، الجمال، المشاعر، الأفعال، الأفكار، القيم.
الطيبة/المقبولية Agreeableness	الثقة، الاستقامة، الإيثار، الإذعان، التواضع، الاعتدال في الرأي
يقظة الضمير /الضمير الحي Conscientiousness	الكفاءة، منظم، ملتزم بالواجبات، مناضل في سبيل الإنجاز، ضبط الذات، التأني و الروية.

(الانصاري ، 2002 ، 714)

2- **تعريف العوامل الخمسةالكبرى لشخصية:**

ويعتبر نموذج العوامل الخمسة للشخصية تنظيم تاريخي لسمات الشخصية من خلال اللغة الطبيعية واستبانات الشخصية ويشمل عناصر نظريات الشخصية كما يعتبر إطار نظري لوصف الشخصية يحدد المتغيرات والتصنيفات التي يجب أن تشملها نظرية الشخصية **(الحسيني محمد ،2012، 85)**

واستناداً إلى جولدبيرج فإن نموذج العوامل الكبرى الشخصية يقوم على تصور مفاده: أنّه يمكن وصف الشخصية وصفا اقتصاديا كاملا من خلال خمسة عوامل وهناك اختلافات عديدة في تسمية هذه العوامل **(العاسمي ،31،2014)**

تعتبر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمثابة نموذج هرمي من سمات الشخصية ،وهذه العوامل الخمسة الواسعة تشكل قمة الترتيب الهرمي وهي تمثل الشخصية في أوسع مستوى من التجريد فكل عامل ثنائي القطب على سبيل المثال :الانبساط مقابل الانطواء ، يلخص عدة جوانب أكثر تحديدا والتي بدورها تشتمل على عدد كبير من السمات الأكثر تحديدا

ويشير نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى أن الفرو قات الفردية في الشخصية يمكن تصنيفها إلى خمسة عوامل كبرى .**(السعيدي ،2016 ، 46)**

و يعرف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على أنه بمثابة هيكل هرمي م نسمات الشخصية تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب وتمثل الشخصية مستوى أعلى من التجريد كما أن كل عامل عامل ثنائي القطب مثل" الإنبساط مقابل الإنطواء" ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الأكثر تحديدا**(الشمالي، 2015، 40)**

3- عوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

فيما يأتي تعريف لهذه العوامل الخمسة الكبرى :

أولا :العصابية: فيعرف "كوستا و ماكرى" العصابية بأن الشخص العصابي قلق، غير آمن ولديه ضعف في الوعي بالذات ومزاجي، واستقرت الدراسات العاملية على ستة أبعاد لعامل العصابية: هي القلق، الغضب، الاكتئاب، الوعي بالذات، الاندفاعية والقابلية للأنجرا. (الحسيني محمد ، 2012 ، 173)

1 ـ القلق :الشخص القلق لديه مخاوف مرضية ،خائف ،عصبي ، مهموم ،مشغول الذهن ، سريع التهيج ، شديد النرفزة .

2 ـ الغضب : يشير لإلى الميل لإلى خبرات الغضب ويرتبط بحالات الأحباط والمرارة .

3 ـ الاكتئاب : يشير لإلى الميل الى الشعور بالذنب ،الحزن ،اليأس و الوحدة .

4 ـ الوعي بالذات : تعتبر انفعالات الخجل والارتباك المرتفع على المقياس يشعر بالآثام والحرج والخجل والقلق الاجتماعي .

5 ـ الاندفاعية : يشير الى عدم القدرة على ضبط الدوافع والعجز عن التحكم في الرغبات الملحة مثل (الطعام، السجائر) ولا يستطيع الفرد مقاومتها بالرغم من أنه قد مؤخرا على هذا السلوك.

6 ـ القابلية للأنجراح: تشير الى عدم قدرة على تحمل الضغوط وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة .

ثانيا: الانبساطية .

يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة ،بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ **(بنت الأحمدي ،2013،)**

ووفق "كوستا وماكرى" أن عامل الانبساط مكون من ستة عوامل وهي كالتالي **(االحسيني ،2012، 155)**

1- الدفء : يشير إلى الشخص الذي لديه صداقات اجتماعية وودود، حنون، لطيف، حسن المعشر فهو يحب الناس ويسهل عليه الاقتراب مع الآخرين.

2- الاجتماعية: يشير إلى الرغبة والاستمتاع بمصاحبة ومشاركة الآخرين أكثر ابتهاجا ويحبون الحفلات ولهم أصدقاء كثيرون ولديهم ثقة بأنفسهم.

3- الحزم : مرتفع الحزم، مسيطر ،فعال وقوي محب للتنافس غالبا ما يصبح قائدا للمجموعة بينما المنخفض عكس ذلك.

4- النشاط: المرتفعون يتميزون بسرعة وقوة الحركة يفضلون إيقاع الحياة السريع ،أما المنخفضون أكثر تمهلا واسترخاء .

5- البحث عن الإثارة : المرتفعون يفضلون المواقف المثيرة والاستفزازية ويحبون الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة على عكس المنخفضون .

6- الانفعالات الموجبة : الميل إلى الخبرات الانفعالية الموجبة مثل الضحك والفكاهة والسعادة والحب .

ثالثا :الطيبة

يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والايثار والدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون. **(مجدوب أحمد ، 2015 ، 11)**

ويمكن تحديد ستة أبعاد لعامل طيبة "كوستا وماكرى" وهي كالتالي:

1- الثقة : ميل يساهم في الخير للآخرين ، بينما عدم الثقة تميل إلى الشك بأن الآخرين غير أمناء وخطرين.

2- الاستقامة : تتضمن الصراحة في التعامل مع الآخرين.

3- الإيثار : لديه اهتمام بالآخرين والسخاء والتضحية بالذات.

4- الامتثال (المسايرة): أسلوب اجتماعي يظهر عندما يكون هناك صراع فالشخص الممتثل يذعن للآخرين بدلا من التشاجر ، فهو حليم ولطيف .

5- التواضع : يعرف على أنه الأشخاص الغير مشغولين البال بأنفسهم .

6- الرقة : الميل أن يسير وفق مشاعره ، خاصة سمة التعاطف في الحكم .

رابعا : حيوية الضمير:

وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات **(مجذوب أحمد ، 2015، 12)**

وتم تحديدها في ستة أبعاد وهي كالتالي :

1- الكفاءة : أن يكون بارع وحساس .

2- النظام : الميل إلى أن يحافظ على بيئته منظمة ومرتبة .

3- الاحساس بالواجب : مرتبط بمفهوم فرويد عن قوة الذات .

4- النضال من أجل الانجاز : وهي ارادة الانجاز وهي مرتبطة بالدافعية والانجاز وبالكفا من أجل التميز .

5- ضبط الذات : أقرب إلى مصطلح المثابرة ،والقدرة على الاستمرارية مع المهام بالرغم من الصعوبات و المنخفضين في هذا المكون يميل إلى تأجيل والمماطلة .

6- التأني : يعني الحذر وعمق التفكير.

خامسا : التفتح :

يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة فالدرجة المرتفعة منه تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون ويبحثون عن المعرفة .والمنخفضة درجتهم على أنهم يولون اهتمام أقل بالفن**(بنت الأحمدي ،2015، 952)**

1- الخيال: لديهم خيال نشط ولديهم أحلام يقظة وينمون خيالهم ومعتقداتهم .

2- الجماليات: المرتفع في هذا البعد محب للفن والأدب والشعور والموسيقى ولهم تذوق مرتفع لجميع انواع الفن والجمال .

3- المشاعر: تتضمن خبرات لديهم عميقة وحالات انفعالية مميزة ويشعرون بالسعادة أو عدم السعادة بشكل عاطفي أكثر من الآخرين .

4- الأداءات: يظهر التفتح سلوكيا من خلال الرغبة في محاولة المشاركة في أنشطة مختلفة، والذهاب إلى أماكن جديدة ،والرغبة في تخلص من الروتين اليومي .

5- الأفكار: يعبر عن الفضول في جانت المعرفي للتفتح والاهتمام بالأفكار الغير تقليدية.

6- القيم: يقصد بها النزوع أو الاستعداد لاعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد على القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها. **(الحسيني ،2015، 174)**

4- أهمية العوامل الخمس الكبرى للشخصية :

تنبثق أهمية العوامل الخمسة الكبرى من صلتها الوثيقة بتكيف الفرد وصحته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية وعمله وانجازه الأكاديمي فند أن العوامل الخمسة الكبرى ذات صلة باضطرابات الشخصية، إذ تعمل إما كعوامل خطر أو عوامل وقاية من المشكلات التكيفية اللاحقة، فيقظة الضمير المنخفضة والمقبولية المنخفضة تتنبأ بالجنو والمشكلات الموجهة نحو الخارج ،بينما ارتبطت المستويات المرتفعة من العصابية والمستويات المنخفضة من يقظة الضمير بالمشكلات الموجهة نحو الداخل كالقلق والاكتئاب .**(الذيب وعلوان ،2012، 484)**.

إن الطيبة أو المقبولية ترتبط بشكل دال مع محكات الأداء الوظيفي وأن الضمير الحي والاستقرار الانفعالي قادران على التنبؤ بالمحكات الوظيفية والمجاميع المهنية ،أما الانبساطية فإنها قادرة على التنبؤ بجانبين من الوظائف والانفتا على الخبرة والمقبولية قادران على التنبؤ بكفاءة التدريبية **(كاظم ، 2002، 20)**.

إن العوامل الخمس الكبرى تمثل نظام تصنيف للسمات والتي يرى البعض علماء نفس الشخصية أنها تشكل جوهر الفروق في الشخصية حيث يعتبر هذا النموذج هو المسيطر على مجال البحث العلمي في الوقت الحاضر حيث يوجد إجماع في مجال علم النفس يتعلق بهوية العوامل الخمسة وتفسيراتها وقيمها الأساسية بالنسبة لتحليل الشخصية **(سعيدي ، 2017، 76)**

نستنتج مما سبق أن الشخصية هي عبارة عن وحدة بنوية تتفاعل مع كل ما هو بيولوجي وما هو نفسي و ما هو اجتماعي ثقافي .جعل منها هذا الأخير بالغة التعقيد في دراستها وفهما ،مما أدى إلى تعدد مداخل ونظريات المفسرة والباحثة في خبايا .

فأهم هذه نظريات نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية الذي مر بعدة مراحل من دراسات والأبحاث المتتالية ليخرج في صورته الأخيرة ل"كوستا وماكرى" الذي يحتوي على خمس أبعاد كبرى كل عامل من هذه يحوي على سمات فرعية .

الفصل الثالث

العمل التطوعي .

- **مفهوم العمل التطوعي .**
- **أهداف العمل التطوعي.**
- **العمل التطوعي.**
- **دوافع العمل التطوعي.**
- **أشكال العمل التطوع.**
- **معوقات العمل التطوعي.**

أولا: تعريف العمل التطوعي :

لقد تعددت تعريفات التطوع من عدة جهات و على عدة اعتبارات إلا إنها في النهاية تصب في معنى عام واحد وهو البذل والعطاء دون انتظار المقابل.

التطوع في اللغة " : كلمة تطوع مأخوذة من الفعل طوع وهو ما تبرع به الفرد من ذاته نفسه مما لا يلزمه فرضه و التطوع بالشيء التبرع به (ابن منظور،1956 ،343)

التطوع اصطلاحا : هو الجهد أو العمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه دون توقع الجزاء المادي مقابل . والتطوع هو التبرع بالجهد والمال والوقت أو جميعهم للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة المجتمع ليس مطالبا به الفرد ولا مسؤولا عنه كما أن المتطوع لا يسعى للحصول على تعويض مادي مقابل جهوده حتى لوكان هناك.

"التطوع هو إسهام الفرد أو الجماعة في انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجر وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة وطواعية وتلقائية دون أن ينشدوا من وراء انجازهم أي نوع من أنواع الربح أو المكافأة **(مالكي ، 40،2010)**

كما ينظر البعض الآخر له بمفهوم أعم فيعرف على أنه " : هو المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة.

"الجهد لا إرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية و اختيارا ؛ لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه ، دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم، سواء أكانت سواء أكانت مبذولة بالنفس أو المال ويقصد بالتطوع أي نشاط حكومي أو شبه حكومي يقوم به كيان وطني أو أجنبي مانح أو منفذ لبرامج ذو أغراض اجتماعية ، علمية ،بحثية ،ثقافية أو فنية

ربحية يتم تسجيله وفقا لأحكام القانون الوارد في قانون العمل التطوعي لسنة **(رجب، 2000 ، 33)**

ويعرف التطوع بأنه " الجهد الذي يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بدافع الرغبة دون الحصول على مقابل أو توقع الحصول عليه ، ويصبح العمل اجتماعيا عندما تتوجه جهود الأفراد القائمين بالعمل نحو تحقيق غايات تعود بالنفع على المجتمع"

يعرفه اندي فرير وآخرون على انه" العمل الذي يستفيد منه المجتمع حينما يقوم به الفرد بمطلق حريته دون عائد نقدي" **(فرير وآخرين، 1431 ،-ففم 23)**

ويعرف **المتطوع** بأنه " المواطن الذي يعطي وقت ا وجهد ا بناء على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون أن يحصل، أو يتوقع أن يحصل، على عائد مادي نظير جهده التطوعي**(بن سلطان، 2009 ، 17)**

وهو" الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طواعية واختيار بدون مقابل من أي نوع **(أبو قمبز ، 2007 ، 12)** ومما سبق نعرف التطوع على أنه مجموعة الأعمال التي يقوم بها ويقدمها المتطوع طواعية في أي وقت سواء كان هذه الخدمات مادية أو معنوية بدون توقع ربح مادي، وذلك من خلال انخراطه في مجموعات، جمعيات، مؤسسات خيرية إنسانية.

ثانيا :أهداف العمل التطوعي:

يسعى العمل التطوعي لتحقيق العديد من الأهداف تتدرج من أهداف عامة ذات علاقة مباشرة بالوظائف الأساسية للعمل التطوعي، وتزداد عمقا وخصوصية عندما تتخذ الأعمال التطوعية أشكالا مختلفة في مجالات متفرعة، و من أهم الأهداف العامة للأعمال التطوعية ما يلي:

- يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.
- إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي.

– توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعا.

– سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة.

أما الأهداف الخاصة هي: **(أبو قمبز، 2007 ، 15)**

– إشباع المتطوع لإحساسه بالنجا في القيام بعمل يقدره الآخرين.

– الحصول على مكانة أفضل في المجتمع.

– تكوين صداقات وعلاقات.

– الحاجة إلى الانتماء وأهم جزء من كل يعطيهم الأمان والوجدان الجماعي.

– تحقيق الذات.

ثالثا: مجالات العمل التطوعي

تتعدد مجالات الأعمال التطوعية لتشمل:

- **المجال الدعوي الديني** : يعد العمل التطوعي الدعوي امتداد للدعوة الإسلامية الخالدة ويتمثل في النسق الديني في المجتمع ويتضمن الأعمال التالية : دعوة افراد المجتمع إلى الخير من خلال المحاضرات والندوات وتوزيع الكتب والأشرطة . أيضا بدعوة الجاليات وترجمة الكتب بعدة لغات .... الخ، وعن طريق استخدام أساليب العمل الدعوي المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية**(الهطالي ، 2010 ، 304)**

- **المجال الاجتماعي** : ويعد من أوسع المجالات التي يكثر فيه العمل التطوعي ،وأوفرها حضا والذي يشارك فيه المجتمع بجميع شرائحه المختلفة، ومن الأمثلة في هذا المجال : رعاية الأيتام والأ رامل والضعفاء والمساكين ،رعاية العجزة والمسنين والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدة أسر السجناء ... الخ. **(الصفار، 2004 ، 46)**

- **المجال التربوي التعليمي** : وتنطلق أهمية العمل التطوعي في هذا المجال من أهمية التربية والتعليم ذاتها ،ولما لها من دور فاعل في رفع الجهل والتخلف وبناء الأمة. ومن أمثلة هذا المجال : المساهمة في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وتنظيم اللقاءات التربوية والمؤتمرات الهادفة لتوعية المجتمع، واقامة الدورات التدريبية، وتنفيذ أسابيع الخدمات الاجتماعية والتربوي مثل أسبوع الشجرة، أسبوع المرور ... الخ

- **المجال الصحي** : ويتمثل في الدعوة إلى المساعدة في تنفيذ خدمة صحية تستهدف التصدي للأمراض الوبائية ، أو إعطاء لقاحات وقائية منه قبل انتشاره، أو المساهمة ماديا ومعنويا في لجان كلجان التي تقدم المساعدة للمرضى الذين ليس لديهم الإمكانية في الحصول على الخدمة الطبية والرعاية الاجتماعية، وادارة العيادات والصيدليات الطبية، إقامة الندوات والدورات التعليمية، والمشاركة في حملات التبرع بالدم وحملات التحسيسية.

- **المجال الأمني والدفاع المدني** : للحد من المشكلات الاجتماعية والتوعية الأمنية في مجالات البطالة والأمية والمخدرات والجريمة، كما يساهم في حالات الكوارث العامة التي تهدد حياة الناس وأموالهم وتتطلب تكاتف أفراد المجتمع وتعاونهم حتى يصبح الأمن مسؤولية الجميع لا مسؤولية رجل الأمن وحده**(الشهراني ، 2006 ، 60)**

- **المجال الإعلامي:** ويتجلى دور الإعلام بإيجاد ما يسمى بالإعلام التطوعي والذي يواكب أعمال الخير توعية واخبارا وتعريفا، والمشاركة بالدراسات والبحوث، ورصد الإعلام المضاد، وكشف مظاهر الانحراف وتحذير الأمة منها.

رابعا: دوافع العمل التطوعي

للتطوع حوافز ودوافع تتجلى في ثلاثة أمور، هي الدافع الديني ،دافع الجماعة ودافع الفطرية.

– **الدافع الديني:** ويمكن أن نلخصها فيما قاله الدكتور يوسف القرضاوي عن التطوع بأنه " النفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره من دون أن يأخذ عليه مقابلا ماديا ،

ولكن ليحقق هدفا خاصا له أكبر من المقابل المادي، قد يكون عند بعض الناس الحصول على الثناء والشهرة، أو نحو ذلك من أغرا ض الدنيا، والمؤمن يفعل ذلك لأغراض تتعلق بالآخرة رجاء الثواب عند الله تعالى والدخول في جنات النعيم، فضلا عما سيناله في الحياة من بركة وحياة طيبة و سكينة نفسية و سعادة روحية لا تقدر بثمن عند أهلها" **(القرضاوي ، 2008، 21)**

– **دافع الجماعة :** إن دافع الانتماء إلى الجماعة هو أصيل في سلوك المتطوعين ولاسيما في مجتمعاتنا التقليدية التي تتسم بالتماسك الاجتماعي وقد توصل الباحثون إلى أن العامل الثقافي يلعب دور هاما في تقييم التطوع وتصرفات الأفراد حياله، وقد اتضح أن قيم وأعراف وهياكل المجتمع تؤثر بشكل كبير على إدراك أفراد المجتمع لماهية لتطوع وأهميته الاجتماعية، وقد أوضح البحث أن الأستراليين البيض من البيئات المتحدثة للإنجليزية بطلاقة كانوا قادرين بشكل عام على وضع خط فاصل بين حياتهم الشخصية والنطاق العام الذي اختاروا أن يقوموا فيه بعملهم التطوعي . فالعمل التطوعي بالنسبة لهذه الجماعة هو عبارة عن نشاط يقومون به من منطلق ا رادتهم الحرة وليس من قبيل القيام بالواجب، في حين أظهر كثير من السكان الأصليين والقادمين من بيئات غير ناطقة بالإنجليزية ارتباطا أعمق بمجتمعاتهم التي تأسست على ما أسماه تبادل المنفعة، والالتزام المتبادل و التكافل والروابط الأسرية العميقة (صلة الرحم) التي تولد المسؤولية العامة والاحترام **(الحزيم ،ب س، 48)**

–**الدافع الفطري :** يندفع الإنسان بفطرته لتلبية حاجاته التي يعبر عنها عالم **ماسلو** Maslow بسلم الحاجات بتقسيمه إلى خمسة:

الحاجات المادية : اللازمة للبقاء كالماء والهواء والغذاء والمأوى والتطوع يشبع هذه الحاجة للفقراء والمحتاجين

الأمان و الاستقرار : كالحماية من الآخرين والحكم بالشريعة أو القانون أو النظام الاجتماعي

الحب والانتماء الاجتماعي : للأسرة وفيه العلاقات والعمل الجماعي (التعاون) وهذه تتحقق لدى.

المتطوع من خلال عطائه فهو يحقق انتمائه في جماعته فيحظى بالحب والاحترام والتقدير من طرفهم ومن ناحية أخرى العمل التطوعي يشبع حاجات التقبل عند المستفيدين من خدمات التطوع لأن وجود مؤسسات التطوعية والأفراد القائمين عليها يمدون لهم يد العون والمساعدة ،وينشرون أخبارهم وأصواتهم ومنه الطوع لا يلبي فقط الحاجات الأولية الفسيولوجية والأمنية للمستفيدين بل يحفظ لهم ماء وجوهم من السؤال وأشعارهم أنهم جزء من الأمة والمجتمع وأن هناك من هو مجند لمساعدتهم دون مقابل**(الرباح ، 2000 ، 18)**

احترام الذات : المتمثل في الانجاز والاستقلالية والسمعة والعمل التطوعي يمثل للمتطوع مجالا خصبا لإشباع حاجاته بصورة ايجابية بما يعود على مجتمعاتهم بالخير والفائدة وذلك لما يتسم به العمل التطوعي من مرونة في الأداء واعطاء الفرد فرصة للإبداع والتجديد مما يحقق له معاني الانجاز والاستقلالية

النماء والتطور الشخصي : إن التطوع هو نتيجة فطرية للمستوى الثالث من الاحتياجات،

علما بأن المتطوع يحمل كل الدوافع في آن واحد ولكن نسبة تأثير كل دافع تختلف من متطوع لآخر.

رابعا : أشكال العمل التطوعي

ينقسم العمل التطوعي إلى أنواع متعدد، ومنها:

العمل التطوعي الفردي :وهو الفعل أو السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه، ولا يبغي منه أي جزاء ويقوم على اعتبارات أخلاقية، اجتماعية، دينية أو إنسانية في مجال محو الأمية مثلا قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين.

العمل التطوعي المؤسساتي :وهو أكثر تقدما من التطوع الفردي وأكثر تنظيما و أوسع تأثير في المجتمع، فهو وليد التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده الدول النامية، ويمثل صورة الحية من التفاعل الاجتماعي لتوفير الحاجات الأساسية لمختلف ش ا رئح المجتمع وقد أخذت المؤسسات التطوعية تنتشر في المجتمعات الحديثة وقد أصبحت رعاية الأعمال الخيرية والتطوعية ضرورة عصرية لا غنى عنها في أي مجتمع **(الشهراني ، 54،2006)** .

خامسا :معوقات العمل التطوعي:

تواجه برامج العمل التطوعي العديد من الصعوبات والعقبات التي تحد من توسعها وانتشارها كما تؤدي هذه المعوقات إلى تقليص أعداد المؤسسات التطوعية وعدد الملتحقين بمؤسسات العمل التطوعي . ويمكن تحديد أهم هذه المعوقات في الأبعاد التالية (**الشهراني2006، 91)** و**(سلطان ، 2009 ،44)**

- **بعد الثقافي الاجتماعي :** يعد البعد الثقافي عاملا مؤثرا في العمل التطوعي لما للمنظومة الثقافية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد . ورغم كون الثقافة الإسلامية تحمل في طياتا الكثير من القيم المحفزة على فعل الخير والتشجيع على ممارسة أعمال التطوع، إلا أن ثقافة التطوع في المجتمع العربي المعاصر ما زالت تتسم بدرجة

متدنية من الفاعلية، وتعاني من إشكاليات أساسية تتمثل في جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع.

وتشير الدراسات إلى العديد من عوامل الاجتماعية المعيقة للتطوع وهي:

-عدم توفر الوقت مما يؤدي إلى تعارض وقت العمل الأصلي مع العمل التطوعي.

-شعور المتطوعين الشباب بعدم الحاجة إليهم.

-خوف المتطوعين الشباب من الفشل.

-عدم إدراك المتطوع لأهمية دوره.

-عدم إشباع برامج وأنشطة التطوع الحالية لحاجات الأعضاء المتطوعين.

-عدم وجود الحوافز المعنوية.

-نقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن يلتحق بها الشباب.

-عدم توفر المواصلات المناسبة خصوصا في المناطق الريفية.

-طول وتشعب نماذج واستمارات برامج التطوع.

-وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين خصوصا بين الشباب والنظرة من أقرانهم وقد ساهم عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والمؤسسة

الإعلامية بدور فاعل في غرس قيم التطوع والعمل الجماعي في نفوس الناشئة إلى عدم وعي الشباب بأهمية التطوع وبدوره في البناء الذاتي للفرد وبأهميته في تطوير المجتمع . كما ساهم عدم تضمين المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات ، والبرامج الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي، في تقليل اهتمام الشباب بالأعمال التطوعية.

-البعد التنظيمي القانوني : تشكل الأبعاد التنظيمية والقانونية إحدى العقبات الرئيسية في مجال تطوير العمل التطوعي لعدم توفر التشريعات والتنظيمات والأنظمة واللوائح التي توفر

الإطار القانوني لعمل المنظمات التطوعية ومجال عملها وطرق إشهارها، يجعل من تأسيس المنظمات التطوعية أمرا بالغ الصعوبة . ورغم أن الوعي بالعمل التطوعي وأهميته للفرد والمجتمع آخذا في التنامي، إلا أن التنظيمات واللوائح لا تتواكب مع الحاجات الفعلية لتطوير العمل بالصورة المناسبة، وتعاني برامج التطوع من قلة التنسيق والتكامل بين المؤسسات العاملة في مجال التطوع من ناحية، وانخفاض مستوى التعاون بين تلك الجهات والقطاعات الرسمية من ناحية أخرى . إن تفعيل الأطر التنظيمية للعمل التطوعي، وتسهيل اجر ائته، يمثل إحدى الركائز الأساسية لتطوير العمل التطوعي وتشجيع ممارساته، مما يتطلب تسهيل إجراءاته الإدارية والتخفيف من القيود البيروقراطية الحالية ويشكل عدم توفر منظمات ومؤسسات تطوعية لدعم برامج التطوع وتقديم التسهيلات اللازمة لها إحدى العقبات المحورية في تطوير برامج التطوع المجتمعي . وتعاني المنظمات التطوعية من نقص الكفاءات الإدارية المتميزة، ومن غياب التخطيط المسبق الذي يساهم في جلب الكفاءات وفي تدريب المتطوعين في مجالات العمل التطوعي، وفي تطويع التقنية لتطوير مستوي الاتصال الإداري والمجتمعي ووضع برامج المستقبلية . كما تعاني المؤسسات العاملة في مجال التطوع من عدم تحديد معايير مقننة لأداء العمل التطوعي، وما يصاحب ذلك من ضعف في تصميم الوظائف التطوعية، وتحديد الواجبات التي يتوقع أن يقوم بها المتطوع، والوقت اللازم لعمل المتطوع، إضافة إلى عدم توفر برامج التدريب للمتطوعين حسب مجال تطوعهم وبما يتوافق مع خبراتهم وميولهم.

-البعد الإعلامي : ساهم غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية التطوع وبمؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع في قلة الإقبال على التطوع . وقد ساهمت الأبعاد الثقافية والتنظيمية والاقتصادية والمجتمعية السابق ذكرها في عدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع . وقد ساعدت عدة عوامل على عدم اهتمام وسائل الإعلام بالعمل التطوعي. لعل من أبرزها ما يلي:

-عدم ترسخ ثقافة التطوع في المجتمع.

-قلة البرامج والفعاليات الخاصة بالتطوع مما يحد من تفاعل وسائل الإعلام.

-قلة مصادر المعلومات عن برامج التطوع ومجالاته وتحسن اعدد المتطوعين وغيرها من المعلومات التي يمكن صياغتها على شكل مواد إخبارية.

نستنتج مما سبق أن العمل التطوعي هو كل جهد يقوم به الفرد أو الجماعة بهدف تقديم خدمة ،عمل ،وقت ، مال أو غيره دون مقابل مادي يذكر من تلقاء نفسه طواعية .وذلك لأهداف عدة فعلى المستوى الشخصي (خبرة، مكانة، تقدير الذات، صحة نفسية ...) وعلى مستوى الجماعة (تكافل، تنمية، الانتماء ...) وذلك من خلال تطوع في مجالات عديدة ومتنوعة .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- أدوات الدراسة

منهج الدراسة :

المنهج هو طريق محدد لمجموع من الإجراءات والطرق الدقيقة من أجل الوصول إلى نتيجة منهج في العلم مسألة جوهرية حيث أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج .**(انجرس ، 2004، 36)**

المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة **(بوحوش و الذنيبات ،2007، 144)**

وتعتبر البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستجابتها إذا حصل الفرد أولا على بعض المعلومات عن الخطوات مختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جميع البيانات والتعبير عنها **(دويدار ، 1996 ،173)**

ولما كان موضوع دراستنا هو سمات الشخصية الكبرى لدى الشباب المتطوعين لولاية بسكرة فان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي .

2 حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية** :أجريت هذه الدراسة على بعض جمعيات التطوعية في الخدمة الاجتماعية لولاية بسكرة فكان بعض من اعضاء جمعية ناس الخير بسكرة وهلال الأحمر فرع بسكرة وجمعية بسكرة تقرأ وجمعية ناس الخير الحاجب .
- **الحدود الزمانية** : بدأت دراستنا لهذا الموضوع إبتداءا من شهر أفريل إلى شهر جوان 2020 وتخللت هذه الفترة توزيع اختبار على عينة البحث .
- **حالات الدراسة** : لقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من المنهج الأصلي للدراسة حيث تم تحديد مجتمع الدراسة ب30 فردا من خصائصها أن جميع أفرادها منخرطين

في العمل التطوعي لاكثر من 5سنوات في مجالات مختلفة و تتراوح أعمارهم بين 18سنة إلى 35.

3 أدوات الدراسة :

. مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

تتوفر في البيئة الجزائرية أداة واحدة لمقياس "كوستا وماكرى " المقننة على البيئة الجزائرية تم تقنين من طرف مجموعة "مصطفى عشوي ، فارس زين العابدين ،نوال بريقل ، صباح عايش ، محمد لحرش ،حمودة سليمة ،عبد المولى بوشامي "

يهدف المقياس إلى قياس العوامل الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة بنود 44 بندا يتضمن هذا المقياس خمسة مقاييس فرعية تقيس كلا من (الانبساطية ،العصابية ،حيوية الضمير ،الطيبة ،التفتح) وهي كالتالي :

أبعاد	رفع المبارات	
العمابية	إيجابية	4 | 14 | 19 | 29 | 39
	سلبية	9 | 24 | 34
انبياطة	إيجابية	1 | 11 | 16 | 26 | 36
	سلبية	6 | 21 | 31
	إيجابية	5 | 10 | 15 | 20 | 25 | 30 | 40
	سلبية	35 | 44
	إيجابية	3 | 13 | 28 | 33 | 38
	سلبية	43 | 23 | 18 | 8
الطبية	إيجابية	7 | 17 | 22 | 32 | 42
	سلبية	2 | 12 | 37 | 27

طريقة تصحيح المقياس :

يمكن تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بشكل فردي أو جماعي ، ووفقا للصورة الأصلية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .تتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (لا أوافق بقوة ، لا أوافف، متردد في الاجابة ،موافق،موافق بقوة) وتصحح باستخدام خمسة مفاتيح لتصحيح للقائمة ، ويبدأ التصحيح في كل مقياس فرعي على حدة بإعطاء كل بند في كل مقياس فرعي درجة تتراو بين (1 _5) وذلك في جميع بنود المقياس ماعدا البنود المعكوسة في كل مقياس فرعي و التي تصحح في الاتجاه العكسي (5_1) علما بأن المقياس لا يعطي درجة كلية كونه يقيس أبعاد مختلفة للشخصية .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة .

- عرض نتائج الدراسة .
- مناقشة نتائج الدراسة .

أولا عرض نتائج الدراسة:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانبساطية	30.30	3.834
الطيبة	35.87	5.117
حيوية الضمير	35.17	5.220
العصابية	25.93	5.146
التفتح	39.70	6.232
المجموع (مقياس السمات الشخصية)	166.97	17.720

يبين الجدول أن سمة التفتح هي التي حصلت على أكبر متوسط حسابي يقدر ب(39,70) و بانحراف معياري ب(6,232) . وتليها بعدها سمة الطيبة بمتوسط يساوي (35,87) وفي مرتبة ثالثة حيوية الضمير بمتوسط (35,17)

ثانيا مناقشة نتائج الدراسة :

بما ان الانبساطية هي مفتاح الشخصية الاجتماعية المتفتحة على المجتمع والتي من اهم سيماتها تفضل التعايش مع العالم الخارجي، تستمع بالأنشطة الاجتماعية وفي الغالب هي شخصية متحمسة، معبرة، حازمة، وحركية. تستمع بالتجمعات الاجتماعية، مثل الحفلات والأنشطة الترفيهية الجماعية. المنفتح يحب قضاء الأوقات مع الآخرين، من يعرفهم ومن لا يعرفهم على حد سواء، وكلما زاد تفاعله في الأنشطة كلما شعر بأن طاقته تزداد. أثناء عمله، يلاحظ عليه أنه عندما يعطى مهمة جديدة يحب مباشرة العمل عليها فوراً، وأثناء

عمله يتوقف للتفكير فيها وكيف سينهيها، ثم يعاود العمل مرة أخرى. ومن أوضح خصائص صاحب الشخصية الانبساطية أنه:

-إجتماعي.

-جازم.

-كثير الكلام.

-يحب التجمعات والاحتفالات والأنشطة الاجتماعية.

-ينشط من خلال التفاعل ومباشرة العمل.

-يعبر عمّا في خاطره، ومتحمس.

-يبادر بتقديم نفسه للآخرين.

-تصعب مقاطعته.

-لديه الكثير من الأصدقاء.

-ومن السهل التعرف عليه.

وهذا ما يبرر إطلاق كلمة أو مصطلح متفتح أو الشخصية المتفتحة علي الشخصية الانبساطية والتي تتجلي سماتها في العمال التطوعية .مما يبرر لنا سمة الطيبة وحيوية الضمير.

تبين من خلال نتائج مقياس العوامل الخمس الكبرى المطبق على عينة من المتطوعين الشباب لولاية بسكرة ،أن عامل تفتح جاء في مرتبة الأولى من بين خمس عوامل كبرى ثم عامل الطيبة وثالث عامل حيوية الضمير .كسمات ثلاث كبرى يتمتع بها المتطوعين.

إن عامل التفتح قد جاء في المرتبة الأولى من بين خمس عوامل الكبرى،وبذلك فالمتطوعون يندرجون ضمن الأفراد الخياليون الذين يبحثون عن المعرفة وابتكاريون يميلون للمشاركة في أنشطة مختلفة.وهذا العامل يضم عدة سمات منها سمة القيم التي يقصد بها أن الفرد المتفتح نجده يؤكد على القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها وهذا ما أثبتته دراسة **عبداللطيف**

الرباح(2000) فينتيجة بحثه على أن العمل التطوعي يؤدي إلى إكساب المتطوعين القائمين عليه القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية.

أيضا يندرج ضمن هذا العامل سمة أخرى ألا وهي سمة الأفكار التي يعبر عن الفضول في جانب المعرفي للتفتح والاهتمام بالأفكار الغير تقليدية وهذا ما أكدته الباحثة **زيانة بنت ناصر بن سالم الراشدية(2016)** التي توصلت إلى نتيجة أن الفهم واكتساب معرفة جديدة من الأمور التي يمكن الحصول عليها من خلال تطوع وترجع الباحثة السبب إلى معرفة التي يمتلكها الأفراد المتطوعين الأكثر خبرة كونهم منخرطين في العمل التطوعي مما يتيح لهم الحصول على معارف جديدة من خلال التعامل معهم،ومما يدفعهم إلى تطوع وتعامل مع الآخرين بفهم ومعرفة وخبرات أفضل .

والعامل الثاني الذي يتمتع به شخصية المتطوعين الشباب،عامل الطيبة الذي يقصد به أن أفراد هي يتميزون بالود وأهل ثقة وتعاون والإيثار. فيندرج ضمن هذا البعد سمات عديدة منها سمة الإيثار التي تعني بها أن يكون لديه اهتمام بمساعدة الآخرين والسخاء،وسمة ثانية وهي سمة الثقة والتي هي الميل إلى مساهمة في الخير للآخرين وهذا ما يتفق مع تعاريف التطوع الذي منها انه "عملا اجتماعي إرادي غير ربحي،دون مقابل أو أجر مادي،يقوم به الأفراد،الجماعات من أجل تحقيق مصالح مشتركة أو مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم او مجتمعات البشرية بصفة عامة،سواء كان هذا الجهد مبذولا بالنفس أو المال **(رشدي،2013، 125)**

العامل الثالث هو حيوية الضمير ويقصد به ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات .ومن سمات المندرجة ضمنه سمة النضال من أجل الإنجاز وهي إرادة الإنجاز مرتبطة بالدافعية والانجاز والكفا وبالكفا من أجل التميز،وهذا ما عرجت إليه باحثة **زيانة بنت ناصر بن سالم(2016)** في بحثها حيث أكدت على أن شعور الفرد بأهميته يمنحه دافعية كبيرة للعطاء والمساهمة بشكل أكبر،يمثل هذا دافعا للمتطوع نحو التقدم ونجا .

اجتماعي ومتفاعل مع الأحداث فيؤثر ويتأثر." ما وضحه الأستاذ مروان بلخير في سياق كلامه وأردف "نتيجة عوامل نفسية وخاصة واجتماعية و منها العمل التطوعي الذي تختلف أسبابه من فرد إلى آخر فمنها ناتج عن عوامل شخصية واجتماعية ويعمل بإرادته وهو الأفضل ويمكن أن يؤدى بإكراه قال تعالى: (فمن تطوع خيرا فهو خير له) و هذه الآية تفيد بأن التطوع له فواومن المعروف ا اجتماعيا،يميل الإنسان إلى المجتمع ولا يستطيع أن يعيش لوحده فطبيعة الإنسان أنه ئد نفسية ومعنوية وشخصية".

سمة أخرى ضمن عامل حيوية الضمير سمة ضبط الذات(مثابرة) والقدرة على الاستمرارية مع المهام بالرغم من صعوبات وهذا ما أثبتته دراسة**Dominik(2003)** حيث توصل إلى ان العمل تطوعي يساهم في إكساب الشباب قدرات شخصية واجتماعية وعملية وتزيد من قدرتهم على تحمل مسؤولياتهم ملقاة على عاتقهم تعزز ثقتهم بأنفسهم .

العمل التطوعي يُنمّي عند الإنسان قدرات ذهنية ومهارات ومؤهلات سلوكية تزيد من نقاط قوة شخصيته، حيث يُكسِبه الخبرة والتجربة، ويجعله أكثر معرفة وإحاطة بواقع المجتمع الذي يعيش ضمنه والظروف التي تكتنفه.

بمقدار ما يؤدي الإنسان من دور اجتماعي يأخذ موقفاً وينال مكانة في وسط المجتمع، وتتسع دائرة علاقاته وارتباطاته، ويستثمر مواهبه وكفاءاته.

إن وجود مؤسسات الخدمة الاجتماعية وإرساء قواعد التعاون والتكافل الاجتماعي يوفر الاطمئنان في نفس الإنسان على مستقبله ومستقبل ذويه، حيث هو معرض لحالات الضُعف وحدوث الأزمات والمخاطر التي لا يستطيع مواجهتها بإمكانياته الذاتية، فالتكافل بين الأفراد هو الذي يصنع الضمانات لتوفير الدعم والمساندة عند الحالات الطارئة لأبناء المجتمع، وتكريس العادات والسنن الحميدة. ولعل هذا ما تشير إليه الآية الكريمة في قوله

تعالى:«وَلْيَخْشَ الّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِيّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً» (سورة النساء،الآية.)09 **(طالبي حفيظة 2018 □ 198).**

رغم أن العمل التطوعي من أعراف المجتمع وواحد من أبرز القيم التي يحث عليها الدين الإسلامي، إلا أنه لم يرق حتى الآن إلى أن يكون ثقافة مجتمعية عامة، حيث ما يزال محصورا في نطاق محدود ومرتبطا في غالب الأحوال بالمناسبات، مما يطر□ انشغالا حول أسباب انحسار ثقافة العمل التطوعي وسبل تدعيمها لتكوين شخصيات اجتماعية منتجة رغم ان العمل التطوعي في المجتمع الجزائري متأصل فيه منذ القدم واسماه بما يعرف بالتويزة :حيث يساعدون بعضهم بالأفرا□ والحصاد و النسيج وكل ما يتطلب العمل التطوعي .الا ان هذه الظاهرة أصبحت في الوقت المعاصر تنحصر علي الفئات القليلة وضمن الجمعيات حتي لو كان الهدف منها القانونية والتنظيم أصبحت تظاهرات ثقافية وبالمناسبات وترويح عن النفس اكثر من الهدف في حد ذاته.

الخـــاتمة

الخاتمة :

يعتبر التطوع وجها من أوجه الأعمال الإنسانية النبيلة التي شهدتها البشرية منذ القدم ،فاختلفت مسمياتها وأشكال تقديمها من مجتمه إلى آخر ،إلى أن جميعها أثابت بالذين تطوعوا بالجهد أو المال وقدمتهم على غيرهم .

وقد ساهمت الديانات السماوية في إعلاء من قيم الخير والعطاء وحثت على التطوع من خلال تعاليمها ومبادئها وقيمها ،وقد تطور مفهوم العمل وأشكال تقديمه مه مرور الزمن وتعاقب أحداثه ليصل إلى ما وصل إليه اليوم .

وفي دراستنا المقدمة هذه خصصت للتعرف على شخصية المتطوعين والسمات التي يتمتعون بها دون غيرهم من غير المتطوعين ، وذلك باتباع المنهج الوصفي ، واستخدام مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية المقنن على البيئة الجزائرية .

حيث توصلنا إلى نتيجة مفادها أن شباب المتطوهين لولاية بسكرة يتميزون بسمة التفتح كسمة أولى وسمة طيبة ثانيا وثالث سمة حيوية الضمير وهذا لفضل الاعمال التطوعية في تعزيز مايلي .:

تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.

يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.

يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.

يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.

يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع, والمشاركة في اتخاذ القرارات.

التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، لذلك يؤخذ مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب.

إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة.

-ينظر إلى قطاع التطوع على أنه قطاع رائد والسبب يرجع إلى كونه جهاز مستقل، وصغير الحجم، الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة، بدون أن تكون هناك أي عقبات أو صعوبات. الأمر الذي لا يتوفر في جهاز كبير، وبيروقراطي كالجهاز الحكومي.

وأخيرا يمكننا القول أن العمل التطوعي في ظاهره عمل انساني اجتماعي لمساعدة الآخرين المحتاجين له ولكن يعود أيضا بإيجاب على تكوين شخصية والحياة النفسية للمتطوعين القائمين على تقديم برامج التطوعية .

من خلال ذلك نوصي بالتالي :

- القيام بدراسات نفسية حول تطوع والمتطوعين .
- تشجيع البرامج التطوعية لما يعود بالفائدة على شباب المتطوعون .
- عمل دراسات مستقبلية تهدف فهم شخصية المتطوعين .
- عمل دراسات حول دوافع تطوع وأثره على معاش نفسي للأفراد قائمين عليه .

عمل برامج توعوية و إعلامية لنشر أفكار التطوع وتشجيع انخراط الشباب فيه .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. غبار أبو شعيرة ،ثائر أحمد ،حامد محمد (2016):سيكولوجية الشخصية ،ط1،عمان ،مكتبة المجتمع العربي ،الأردن .
2. عبد الخالق أحمد محمد (2015):علم النفس الشخصية ،ط2 ،قاهرة ،مكتبة انجلو مصرية ،مصر .
3. الزهران حامد عبد السلام (2005):الصحة النفسية والعلاج النفسي ،قاهرة ،عالم الكتب ،مصر .
4. شحاتة محمد ربيع (2012):علم النفس الشخصية ،ط1، عمان ، دار المسيرة ،الأردن.
5. الرقاد هناء (2017):نظريات الشخصية وقياسها ،ط1،عمان،دار المأمون ،الأردن.
6. بربرا انجلر(1991) :مدخل الى نظريات الشخصية ،ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم ،مكة ،نادي طائف الأدبي .
7. ابن منظور ابو الفضل (1956): لسان العرب ،باب العين فصل الطاء ،دار مصادر ،بيروت ،لبنان.
8. لورنس برافين (2010):علم نفس الشخصية جزء 1،ترجمة عبد الحليم محمود سيد وآخرون ،ط1، قاهرة ، مركز قومي للترجمة .
9. شاكر مجيد سوسن (2015):اضطرابات الشخصية انماطها_قياسها ،ط2،عمان ،دار الصفاء، الأردن .
10. سيد غنيم محمد (د ت):سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها،ط2،قاهرة ،دار للنهضة ،مصر.

11. الرويتععبد الله صالح(2008):اعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية دراسة عينة سعودية ،دراسات العربية في علم النفس ،مجلد ثاني ،عدد06.

12. الحسيني محمد و هشام حسين (2012):العوامل الخمسة للشخصية ،ط1،قاهرة،مكتبة انجلو مصرية .

13. العاسمي رياض نايل(2014):الشفقة بالذات وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة ملك خالد ،مجلة جامعة دمشق ،مجلد 30عدد الأول.

14. الشمالي نضال عبد اللطيف (2015):العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي ،رسالة ماجستير،جامعةالاسلامية غزة .

15. بنت سليمان محارب البلوي فهمية (2015):قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات بمنطقة تبول ،ماجستر ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض .

16. الانصاري بدر محمد (2002):المرجع في مقياس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي ،قاهرة ،دار الكتاب الحديث ،مصر.

17. مجذوب أحمد محمد قمر(2015):العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى أسر المعاقين عقليا ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،العدد 12ديسمبر 2015.

18. الأحمدي شرف بنت حامد (2013): تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ،دراسات العلوم تربوية ،مجلد 40 ملحق 3.

19. سعيدي وردة(2017):سمات الشخصية المراهق الجزائري المهاجر غير شرعي وفق نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية ،دكتوراه ،جامعة محمد خيضر .

20. عمار بوحوش ،محمد محمود الذنيبات (2007):مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ،ط4،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .

21. دويدار محمد عبد الفتا (1996):مناهج البحث علم النفس ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر .

22. موريس انجرس (2004) :منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون)، ط2 ،دار القصبة للنشر .

23. ذيب ايمان عبد الكريم و علوان محمد حمد (2013):التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق النموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية على وفق النموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى الطلبة الجامعية ،مجلة الاستاذ،العدد 201.

24. كاظم علي مهدي (2002):القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،العدد 2،42يونيو .

25. الصفار حسن الموسى(2004) : العمل التطوعي في خدمة المجتمع ، القطيف ،دار اطياف ،السعودية.

26. الحزيم بن عثمان يوسف (د ت) قوة التطوع وتطبيقاته في السعودية ،دار وارف ،السعودية .

27. معاوية عبد الله الشهراني (2006):العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع ،ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية جامعة نايف للعلوم الأمنية ،السعودية .

28. الهطالي بن مطر (2010):العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة ،السعودية .

29. المالكي سمر بنت محمد بن غرم الله (2010): مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في مجتمع السعودي ،ماجستير أصول الاسلامية للتربية جامعة أم القرى ،مكة المكرمة .

30. الربا عبد اللطيف بن عبد العزيز (2010): العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الانسانية ،مؤتمر العمل التطوعي ي وأمن الوطني العمل ة نايق للعلوم الأمنية .

31. هشام أبو القمبر (2007):جدد شبابك بالتطوع ،صيد الفوائد www.Said.net

32. فهد سلطان السلطان (2009):اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي بحث الخليج العربي ،مكتب التربية لدول الخليج العربي ،السعودية.

33. السكري أحمد شفيق (2000):قاموس خدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية .

34. اليوسف عبد الله أحمد (2011):افكار في العمل التطوعي ،دار أطياف ،القطيف ،السعودية .

35. القرضاوي يوسف (2008):أصول العمل الخيري في الاسلام ،دار الشروق .

36. الريماوي عمر ، الريماوي أميرة (2014):الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس ، مجلة الد لية التربوية المتخصصة ،المجلد 3العدد 5،الأردن ،89_103.

37. الأنصاري بدر محمد (1999): مقدمة دراسة في الشخصية ،ط1، كلية علوم اجتماعية ،جامعة الكويت .

38. البيبي محمد علي روان (2015): التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ،ماجستر ،كلية تربية ،دمشق.

39. Dominik m’y tkowsk ,(2003),impact study(Européen voluntary service)of thé youthprogrammers un Poland.

40. طالبي حفيظة علي الطالب مبارك : **العمل التطوعي ودوره في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري-الجمعيات الخيرية أنموذجا** *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد السابع7(:)سبتمبر* 2018م

http://www.assawt.net/2017/02/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B9%D9%86%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D

الملاحق

مقياس سمات الشخصية المقنن على البيئة الجزائرية

PersonalityTrailsScale

الاخت المحترمة/الاخ المحترم

تحية طيبة وبعد،

يتعلق هذا الاستبيان بموضوع الشخصية بصفة عامة، وهو يدرس بعض السمات التي قد توجد لديك او قد لا توجد.

الرجاء منك وضع الرقم الذي يعير عن رأيك الحقيقي.

لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ، اذ المطلوب هو التعبير بكل دقة عن رأيك فقط حسب المثال والمقياس التاليين، وذلك بوضع علامة صح تحت الرقم المناسب (الدرجة) حسب تقديرك الشخصي:

مثال: ارى نفسي مجتهدا:

	موافق بقوة	موافق	متردد في الاجابة (محايد)	لا اوافق	لا اوافق بقوة
الدرجة	5	4 ✓	3	2	1

للعلم، فإن المشاركة في ملء الاستبيان ينبغي ان تكون عن طواعية وبدون اي ضغط. وتعتبر مشاركتك دعما للبحث العلمي فقط. ولا ينبغي كشف اسمك او اي جزء من هويتك بشكل من الاشكال. وستعامل البيانات بكل مهنية ولن تستعمل لأي غرض غير البحث العلمي.

ونحن نشكركم جزيل الشكر على مشاركتكم التي لن تأخذ اكثر من بضعة دقائق لملء الاستبيان.

الرجاء منكم قراءة كل الفقرات قبل البدء في الاجابة:

1. الجنس :. ذكر ( ) . انثى ( )

2. العمر :

3 .المستوى الدراسي:

4. الحالة الإجتماعية:

5 . المهنة :

. اذا كنت طالبا حدد التخصص الجامعي :

6. عدد سنوات الإنخراط في العمل التطوعي :

فضلا اقرأ الاسئلة كلها قبل البدء في الاجابة:

	الفقرات	التقدير				
	انني ارى نفسي مثل من هو:	اوافق بقوة	اوافق	متردد في الاجابة او محايد	لا اوافق	لا اوافق بقوة
1	كثير الكلام					
2	لا يتفق مع الآخرين (يميل لانتقاد الاخرين)					
3	يؤدي عملا شاملا (يكمل عمله)					
4	حزين، مكتئب					

5	يأتي بأفكار جديدة (أصيل)					
6	يتخذ مواقف حذرة (محترز وكتوم)					
7	معاون (يساعد) وغير اناني مع الاخرين					
8	قد يكون غير مبال الى حد ما					
9	هادئ، يتعامل مع الضغوط (المشكلات والقلق) بشكل جيد					
10	يحب الاستطلاع عن عدة اشياء مختلفة					
11	مليء بالطاقة / نشيط					
12	يبدأ الخصام / الشجار مع الاخرين					
13	عامل او موظف يعتمد عليه					
14	قد يكون متوترا اي مضطربا ومرتبكا					
15	يفكر بعمق (مفكر عميق، بارع وحاذق)					
16	يظهر حماسا قويا (كثيرا)					
17	له طبع متسم بالغفران (يسامح الاخرين)					
18	يميل ليكون غير منظم					
19	يقلق (يضطرب) كثيرا					
20	له خيال نشيط					
21	يميل ان يكون هادئا					
22	يثق بالاخرين عموما					
23	يميل الى الكسل					

24	مستقر عاطفيا، لا ينزعج / لا يقلق بسرعة (بسهولة)					
25	مبدع / مبتكر / مخترع					
26	له شخصية جازمة (متأكد وواثق في نفسه)					
27	يمكن ان يكون باردا في التعامل مع الاخرين ومنعزلا (غير اجتماعي)					
28	مثابر لحد إنهاء المهمة (يواصل عمله حتى يكمله)					
29	يمكن ان يكون متقلب المزاج (مزاجي)					
30	يقدر الخبرات (التجارب) الفنية والجمالية					
31	خجول احيانا (محتشم احيانا)					
32	يراعي الاخرين وطيب (ودي) مع الجميع تقريبا					
33	يؤدي الاشياء بفعالية (يحقق الاهداف)					
34	يبقى هادئا في الظروف المضطربة (في احوال الشدة)					
35	يفضل العمل الروتيني (المكرر)					
36	منفتح على الاخرين، اجتماعي					
37	قاس في تعامله مع الاخرين احيانا (فظ وغليظ)					
38	يضع الخطط ويتابع تنفيذها (يتابع سير وتطبيق الخطط)					
39	يصبح عصبيا بسرعة (يتنرفز بسهولة وبسرعة)					
40	يحب ان يتفاعل مع الافكار ويقلبها (يتأمل ويفكر					

	بعمق)					
41	له اهتمامات فنية قليلة					
42	يحب ان يتعاون مع الاخرين					
43	يتشوش بسهولة (يفقد الانتباه والتركيز بسرعة)					
44	متفوق (عنده مستوى راق) في فن الموسيقى او الادب					